لكنت معاندا عاصيا او جاحدا وقال نصرة القوى لمحال فمكنت لحال
فى قوله ان تنصروا الله ينصركم وان لم تنصروه يخذلكم واذا اخذلكم فمن
ذا الذى ينصركم من بعده فنصرته من جملة ما اخذه عليكم فى عهده فيا اهل
العهود اوفوا بالعقود ما امركم بنصره والا واعطاكم الاشتراك فى امره فمن صح
قال لا قدرة لى يعنى الاقتدار فقد رد الاخبار وكان ممن مكث والحق تكليف
لحق بالعبث وقال اصدق الاخبار ما كان بالحال فمن اثنى على نفسه بالكرم
توقف فى سامع فيه حتى تكرم فاذا كان العطا ارتفع الغطا وقال ان الله
عند لسان كل قائل وما تكلم الا الله القائل فى الشاهد هو الانسان وفى
الايمان الرحمن لقوله كنت سمعه الذى يسمع به ولسانه الذى يتكلم به الحديث فمن
كذب العيان كان اقوى من الايمان ومن تردد فى الايمان تردد فى العيان فلا ايمان عنده
ولا عيان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان فى امان اللسان ترجمان الجنان كما
وسع الرب الا القلب ثم انت ترجمان الحق الى الخلق فاين الكذب عند هذا
المشاهد وما ثم ناطق الا الحق الصمد الواحد وقال الروح واسطة وهو
بين الرسول البشرى والحق رابطة يوحى به اليه اذا نزل بالوحى عليه وقوام
بالـ لا دب معه حتى يجمعه لانه ما عجل به حتى كشفه وما نطق به حتى عرفه
فقيل لو اكتم السر حتى لا يعلم هلكك بما لك وقال اذا كان الرسول حسن
الصورة فذلك اشارة الى جمال المرسل اليه وقد حصل ادراك الكيفية بنزول
جبريل فى صورة دحية اى صورة مالك من صورة رضوان واين النار من الجنان
النفث صح وقال فى الروع من وحى القدوس وهو عين الالهام لكن ما هو مثل وحى الكلام الفرق بين النفث فى الروع وبين الوحى
ولا وحى الاشارة والعبارة ما ثم الا ملهم وهو الخاطر الخاطر من السحاب
الماطر وسمى الخاطر الاول لان النفث لا يكون له مكث لحلوله انتقاله وورود
زواله وقال من احتج عليك بما سبق فقد حاجك بالحق ومع هذا فهى حجة بلغ
لا تنفع صاحبها ولا تقصم جانبها مع كونها ما نفعت سمعت وقبل بها
وان عدل الشرع عن مذهبها فانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولكن
اكثر الناس لا يشعرون ومثل هذه المسئلة لا تكون جهارا ولا يتكلم بها الا

اشعارا

اشعارا مع انه لو جهر بها كانت علما ونفثت فيها واورثت فى الفؤاد كلما
دونه بحجز القسم بما يؤدى اليه دروس من طريق دروس الامم الذى عليه جميع من حم
الامم وان كان كل دابة اخذ بناصيتها وقال انما ذهب بعض اهل الكلام ناخوذ به
الى انعدام العرض لنفسه لا الاجسام ليكون الخالق خلاقا على الدوام
والعالم مفتقرا اليه ومعولا فى وجوده عليه واما اهل الحسبان فقالوا
بتجدد جميع الاعيان فى كل زمان وما خصوا عينا من عين ولا كونا من كون واما
من يعلم ان المتحيز هو كلما قام من الاعراض فهو جامع بين المذهبين لا غرا من
وقال الطلب الادب لانه يلحق ما اوجب الالتسالى فانه الفقير الاول فما
فاسئل من كريم لا يتجمل فانه ذو فضل عميم ومن اتبع هواه لم يبلغ مناه وقال
الملحد هو المائل معنى قول العارفين من وجد فقد الحد اى مال الى الحق لان الملحد هو المائل
فى اللغة كل قائل وقال الالحاد لابد منه ولا محيص لمخلوق عنه الا ترى اصحاب
الاعراف لما تساوت كفتا ميزانهم كيف وقفوا بين الجنة والنار فلا هم مع
الابرار ولا مع المطيعين الاخيار فلولا ما تفضل الحق عليهم من السجود
اليه ما رجحوا عليه فلما سجدوا انفكوا من اسر السور والتحقوا ابدا بالسرور ر
وقال الحال الجرتحل من يكرر تلاوة ما انزل فانه ما اوه عين ابتدائه ولكن من
يكرر عنده المعنى فى تلاوته فما تلاه حق تلاوته وكان ذلك دليلا على جهالته
ومن زادته تلاوته فى كل مرة علما فافادته حكما فهو التالى لمن هو فى وجوده
له تالى وقال من استاذن فى غير حاجة مهمة فهو ناقص الهمة وانما كان من عرف
نفسه عرف ربه لانه علم قلبه وسع ربه لا تقام الذات الا مقيدة واذا اطلقت
بهذا عرفت الاشياء وحققت فالاطلاق تقييد فى حق السادات والعبيد
فان الخلق مع الانفاس فى خلع ولباس ولا يشعر بذلك الا القليل من الناس س
الذات مجهولة فما هى علة ولا معلول ولا الدليل مدلول فان وجه الدليل
يربط الدليل صح يربط الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط ولا تختلط وقال الاحباب
ارباب والمحب قلبت الكباب وانما كان المحب صاحب بلوا لانه رب دعوى و
لذا ان اختبر بخلاف المحبوب وقال فى قوله اللهم صل على محمد كما صليت

Copyright © King Saud University